

اقتصاد

كلفة القرصنة الباهظة

مصطفى عبد السلام

في أكتوبر/ تشرين الأول 2019 قدرت الأرقام خسائر العالم من عمليات القرصنة بنحو 6 تريليونات دولار، بحلول 2021، مقابل 3 تريليونات دولار في 2015، وهو رقم يزيد على أرباح تجارة المخدرات، وبعدها رصدت مؤسسات أرقاماً متباينة حول حجم الضرر الواقع على الاقتصاد الأميركي، جراء عمليات القرصنة. فقد كشفت غرفة التجارة الأميركية أن القرصنة عبر الإنترنت تكلف هذا الاقتصاد نحو 30 مليار دولار سنوياً. لكن شركة أبحاث رفعت خسائر الشركات الأميركية من التجسس بنحو 500 مليار دولار سنوياً. وفي الاتحاد الأوروبي تبدو أزمة القرصنة وقلقة جداً، إذ تخسر دوله نحو 60 مليار يورو سنوياً.

لكن هذه الأرقام باتت مرشحة للتصاعد السريع مقارنة بحجم التطور والتأثير الذي تشهده عمليات القرصنة حول العالم في ظل تفشي كورونا، والحرب التجارية الشرسية بين الولايات المتحدة وشركائها التجاريين، وفي مقدمتهم الصين، وتوقعات بزيادة حدة الخلافات بين واشنطن وبكين، وواشنطن وموسكو في فترة حكم بايدن، والتوسع المرتقب في عمليات التجارة الإلكترونية والعمل من المنزل وعن بعد، وطرفة استخدام بطاقات الدفع الإلكتروني في الحصول على السلع والخدمات عبر الإنترنت.

وفي ظل الحروب الاقتصادية الشرسية وتأثيرات جائحة كورونا باتت القرصنة الإلكترونية خطراً يدهم الاقتصاد العالمي ويرجع الحكومات وكبريات الشركات، ومعها باتت تكلفتها تتصاعد يوماً بعد يوم لدرجة قد تفوق كثيراً كلفة الحروب والأوبئة والنزاعات العرقية. أمس أعلنت مايكروسوفت أن مجموعة قرصنة مدعومة من الحكومة الصينية شنّت هجوماً على نظام تشغيل تابع لها من أجل استهداف منظمات وشركات أميركية، وأن الصين حاولت عبر الهجوم سرقة معلومات من عدد من الأهداف في الولايات المتحدة. وعربياً تمكنت مجموعة من الهاكرز من اختراق 263 حساباً في الكويت عبر تطبيق «واتساب» خلال الساعات الماضية والملفت أن الاختراق الواسع حدث رغم تخصيص البنوك الكويتية نحو مليار دولار لحماية أنظمتها من الاختراق.

مخاطر القرصنة تتزايد يوماً بعد يوم في ظل كورونا والحروب الاقتصادية، ومن المتوقع أن تزداد وتيرتها مع حرص الحكومات على عودة النشاط للاقتصاد بشكل سريع لتعويض ما خسرت تحت الجائحة، ولذا فإن العالم مطالب بالتحرك سريعاً لمواجهة تلك الجريمة. خاصة بعد أن أصبح الهاكرز أكثر خطورة على المؤسسات المالية والمصرفية. التحرك ليس فقط عبر تشديد القوانين وتجريم النصب والقرصنة الإلكترونية، لكن عبر تطوير أسلحة الذكاء الاصطناعي.

انكماش القطاع الخاص في مصر

القاهرة - العربي الجديد

في مجموعة «أي اتش اس» ماركت إن التعافي الاقتصادي بالقطاع الخاص غير المنتج للنفط فقد زخمه في فبراير/ شباط، فقد انخفض مؤشر مدير المشتريات، ومع ذلك يسير القطاع الخاص على المسار الصحيح بشكل عام، مع استمرار تدفقات الأعمال الجديدة، ومبيعات الصادرات في الارتفاع، كما قامت الشركات أيضاً بمراكمة المخزونات تحسباً لنمو أقوى في المستقبل. وتشير بيانات الثقة إلى أن الشركات تتوقع بداية صعبة للعام 2021، إذ لا تزال بعض البلدان تخضع لإجراءات الإغلاق، لكن طرح اللقاحات المضادة لفيروس كورونا في جميع أنحاء العالم من شأنه أن يؤدي إلى تحسن في النشاط الاقتصادي في النصف الأخير من العام مع بدء انحسار الوباء. ولم يكن الحال أفضل كثيراً في الإمارات رغم حفاظ القطاع الخاص غير المنتج للنفط على البقاء عند حد النمو، ليسجل مؤشر مدبري المشتريات 50,6 نقطة بنهاية الشهر الماضي، منخفضاً عن يناير/كانون الثاني الذي سجل 51,2 نقطة، الأمر الذي أرجعته العديد من الشركات إلى تراجع معدلات الطلب بسبب تشديد قيود مواجهة الوباء، على مجالات مثل البيع بالتجزئة، والخدمات.

لكن أسعار الإنتاج ارتفعت بشكل طفيف فقط. وأظهر التقرير استمرار أعداد الوظائف في الانخفاض، حيث ذكرت بعض الشركات أنها لم تستبدل الموظفين الذين غادروا طوعاً، في محاولة لخفض تكاليف التوظيف. ويستند مؤشر مدبري المشتريات على خمس ركائز رئيسية، هي الطلبات الجديدة ومستويات المخزون والإنتاج وحجم تسليم الموردين، وبيئة التوظيف والعمل.

وفي السعودية، تراجع مؤشر مدبري المشتريات للقطاع الخاص غير النفطي إلى 53,9 نقطة الشهر الماضي، مقابل 57,1 نقطة في يناير/كانون الثاني، ليسجل بذلك أقل قراءة له في نحو أشهر، إلا أنه لا يزال فوق حد النمو البالغ 50 نقطة. ووفق مؤسسة «أي اتش اس» ماركت، فإن تحسن الظروف الاقتصادية في المملكة استمر في فبراير/شباط، إلا أن معدل النمو تراجع إلى أدنى مستوى له في أربعة أشهر مع توسع الإنتاج والطلبات الجديدة بمعدلات أضعف، مشيرة إلى أن الشركات خفضت أعداد الوظائف للشهر الثالث على التوالي، على الرغم من استمرار زيادة عمليات شراء مستلزمات الإنتاج والمخزونات. وقال ديفيد أوين، الباحث الاقتصادي

أظهرت بيانات صادرة عن مؤسسة «أي اتش اس» ماركت العالمية للأبحاث، انكماش أنشطة القطاع الخاص غير المنتج للنفط في مصر، للشهر الثالث على التوالي، في فبراير/شباط الماضي، وسط تراجع الإنتاج والأعمال الجديدة، فيما حافظت الشركات في كل من السعودية والإمارات على بقاء انشطتها فوق خط النمو رغم التباطؤ الذي شهدته. وسجلت قراءة مؤشر مدراء المشتريات الرئيسي لمصر 49,3 نقطة في فبراير/شباط الماضي، مقابل 48,7 نقطة في يناير/كانون الثاني، ما يشير إلى تحسنه قليلاً لكنه يظل قابلاً في خانة الانكماش. ويعني انخفاض المؤشر عن مستوى 50 نقطة، أن ثمة انكماشاً، في حين أن تحطيه هذا المستوى يشير إلى التوسع. وجاء انكماش مؤشر مدبري المشتريات بضغط انخفاض المبيعات في ظل استمرار تأثير جائحة فيروس كورونا، حيث رصد تقرير «أي اتش اس» ماركت، الصادر أمس الأربعاء، ارتفاع أسعار المواد الخام والشحن وزيادة قوية في تكاليف مستلزمات الإنتاج.

منازل تورنتو تدخل نادي المليون دولار

قفزت أسعار المنازل في مدينة تورنتو، أكبر مدن كندا، بشكل غير مسبوق، ليتجاوز متوسط سعر المنزل المليون دولار... (830 ألف دولار)، لأول مرة في فبراير/ شباط الماضي، مع تزايد الطلب ونقص المعروض في المدينة، التي شهدت الضواحي المحيطة بها أيضاً ارتفاعاً في الأسعار.

وارتفعت الأسعار بنسبة 14,9% على أساس سنوي، الشهر الماضي، مع اندلاع حروب المزايمة على العقارات المعروضة للبيع، وفقاً لبيان صدر أمس، الأربعاء، عن مجلس العقارات الإقليمية في تورنتو، التي تعد ثاني مدينة كندية تنضم إلى نادي المليون دولار بعد فانكوفر. وتسبب جائحة فيروس كورونا في طفرة غير متوقعة في الطلب على الإسكان، مع انتشار العمل عن بعد في كل مكان، ما أدى إلى زيادة الطلب على المنازل الكبيرة حتى مع انخفاض معدلات الرهن العقاري.



(رويويدونغ/Getty)

أخبار مختصرة

عُمان تقرض 2,2 مليار دولار

كشفت مصادر مطلعة أن سلطنة عُمان جمعت قرضا بقيمة 2,2 مليار دولار، في صفقة استقطبت اهتمام مجموعة واسعة من البنوك الإقليمية والعالمية، وكانت مصادر قد قالت لوكالة رويترز في يناير/ كانون الثاني الماضي إن الدولة الخليجية، المصنفة دون الدرجة الجديرة بالاستثمار من جانب جميع وكالات التصنيف الائتماني الرئيسية، تكف مع مجموعة من البنوك على جمع قرض بقيمة 1,1 مليار دولار، مما قد يصل إلى ملياري دولار بناء على شهية السوق، لكن المصادر قالت لوكالة، أمس الأربعاء، إن الصفقة تمت في نهاية المطاف عند 2,2 مليار دولار الأسبوع الماضي.

المنح العربية لفلسطين تتراجع 85%

تراجع إجمالي المنح والمساعدات المالية العربية للميزانية العامة الفلسطينية بنحو 85% خلال العام الماضي، مقارنة مع 2019. ووفق بيانات صادرة عن وزارة المالية الفلسطينية، أمس الأربعاء، أوردتها وكالة الأناضول، فإن إجمالي الدعم المالي العربي خلال 2020 بلغ حوالي 40 مليون دولار، مقابل 265,5 مليون دولار في العام السابق عليه. وكان وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة، قد قال خلال مؤتمر صحفي في يوليو/ تموز الماضي إن «دولا شقيقة عقلت المنح والمساعدات الموجهة لدعم الموازنة» من دون تقديم مبررات لذلك، وخلال العام الماضي، تراجع

الدعم السعودي للميزانية الفلسطينية بنسبة 81,4% إلى 32,5 مليون دولار، مقابل 174,7 مليون دولار في 2019.

صادرات الغاز الإيراني ترتفع 100%

قال الرئيس التنفيذي لشركة الغاز الوطنية الإيرانية، حسن منظر ترتبي، في مقابلة مع وكالة «رنا» إن صادرات الغاز الإيرانية نمت بنسبة 100% منذ عام 2013، إذ زادت من 9 مليارات متر مكعب في ذلك العام إلى 18 مليار متر مكعب في العام الجاري. وأشار ترتبي إلى أن عقود تصدير الغاز الإيراني إلى تركيا والعراق جارية باعتبارها العقود الرئيسية، لافتاً إلى استمرار الصادرات إلى أذربيجان وأرمينيا.

أميركا تنتظر خروج 1,5 تريليون دولار من الأموال «المكبوتة»

واشنطن - العربي الجديد

أجبرت جائحة فيروس كورونا الأسر في أكبر الاقتصادات بالعالم على البقاء في المنازل والعزوف عن الشراء، الأمر الذي تسبب في تراكم مخزون من الأموال يقدر بنحو 2,9 تريليون دولار، وهو ما يقود إلى قفزة في النمو تفوق التوقعات، مع الخروج من الإغلاقات وتعافي الأنشطة المختلفة. ومن المتوقع أن تتزايد الأموال المتركمة، مع تخصيص الحكومات المزيد من حزم التحفيز الضخمة، منها 1,9 تريليون دولار في الولايات المتحدة، التي تشير تقديرات وكالة

بلومبيرغ الأميركية، إلى أنها ستتحوز وحدها على أكثر من نصف الأموال المكبوتة لدى الأسر في دول أكبر الاقتصادات العالمية بما يعادل 1,5 تريليون دولار. ووفق بلومبيرغ، أمس الأربعاء، فإن الوفورات المالية توفر وقوداً للاقتصادات حتى تنتعش بمجرد أن تتم السيطرة على فيروس كورونا مع طرح المزيد من اللقاحات حول العالم. ويراهن المتفائلون على فورة تسوق، حيث يعود الناس إلى تجار التجزئة والمطاعم وأماكن الترفيه والمواقع السياحية والأحداث الرياضية. وفي الولايات المتحدة، سيؤدي إنفاق الأموال التي تم اكتنازها العام الماضي إلى دفع النمو الاقتصادي إلى

ما يصل إلى 9% بدلاً من 4,6% المتوقعة حالياً لإجمالي الناتج المحلي لعام 2021، وفقاً لتوقعات مكتب الميزانية بالكونغرس الأميركي مطلع فبراير/ شباط الماضي، بينما إذا لم يتم إنفاق المدخرات، فمن المرجح أن ينمو الاقتصاد بنسبة 2,2% فقط.

الولايات المتحدة ليست وحدها التي تتمتع بهذا المخزون، فالأسر الصينية ضخّت 2,8 تريليون يوان (430 مليار دولار) في حساباتها المصرفية أكثر مما كان يمكن أن تفعله في المعتاد. وارتفعت الودائع المماثلة 32,6 تريليون يوان (300 مليار دولار) في اليابان و117 مليار جنيه إسترليني (160 مليار

دولار) في بريطانيا. وارتفعت تلك الودائع في أكبر اقتصادات منطقة اليورو مجتمعة 387 مليار يورو (465 مليار دولار)، بقيادة ألمانيا التي استحوذت على 142 مليار يورو منها. وقالت ليينا شولمايكتا، كبيرة الاقتصاديين الأميركيين لدى الوكالة الأميركية: «على المدى القصير، يعتمد الكثير على سلوك ما بعد الوباء، والذي قد يستغرق وقتاً للعودة إلى معايير ما قبل الجائحة، وعلى المدى المتوسط، سواء ذهبت الأموال الإضافية إلى الاستهلاك أو سداد الديون أو حتى البقاء في البنك كصندوق للأيام المظرة، فهذا أمر إيجابي للنمو».

اقتصاد

مikal وناس

موت الليرة اللبنانية: نار الشارع وثرثرة المعنيين

اعاد انهيار الليرة مقابل الدولار الشارع اللبناني للاشعاع مجدداً، إذ اجتاحت الاحتجاجات الاجتماعية العديد من المناطق، وسط تحركات حكومية لإنقاذ العملة المحلية

ببروت. ريتا الجفالي

استمر قطع الطرقات في عدد من المناطق اللبنانية لليوم الثاني على التوالي، أمس الأربعاء،

احتجاجاً على ارتفاع سعر صرف الدولار، وتزدي الأوضاع المعيشية، في مشهد، يتوقع ارتفاع وتيرتها في الفترة المقبلة، مع بدء العد التنازلي للانفجار الاجتماعي في ظل ضبابية المشهد، وانسداد الأفق حكومياً وغياب الدعم الدولي في المقابل، ووجه الرئيس اللبناني ميشال عون أمس، مجموعة من الأسئلة إلى حاكم البنك المركزي رياض سلامة خلال لقاء جمعهما في قصر بعبدا الجمهوري، ثم التخطي فيه إلى الوضع المالي، والتحركات الشعبية التي شهدتها الشارع خلال اليومين الماضيين، احتجاجاً على ارتفاع سعر صرف الدولار الذي لامس سقف العشرة آلاف ليرة لبنانية، وطالب عون بحسب بيان صادر من المستشار السياسي والإعلامي أنطوان قسطنطين، حاكم مصرف لبنان، بمعرفة الأسباب التي أدت إلى ارتفاع سعر صرف الدولار إلى هذه المستويات، ولا سيما في الأيام القليلة الماضية، وإطلاع المواطنين، تأميناً للشفاقة، على نتائج التحقيقات الذي تجريه هيئة التحقيق الخاصة، وطالبه، بإحالة هذه النتائج إلى النيابة العامة ليُصار إلى ملاحقة

استقالة نائب رئيس اتحاد الأفران

أعلنت نائب رئيس اتحاد الأفران علي إبراهيم استقالته من الاتحاد والشاقة، «حرصاً على كرامته وسمعته»، كما قال، وذلك «بحدا جعلت الظروف السلبية والاقتصادية التي تمر بها البلاد وتآثراتها السلبية على مختلف القطاعات التنافسية وخسوف صناعة الريف، اصحاب الأفران في موقع انعام ومسؤولية عفاً جربى في الأسواق من ارتفاعات حادة لسعر صرف الدولار، في ظلّ رفاية معدومة ومسؤولية ضالعة، ودفق تصرفات إبراهيم.

سورية

المستقر كان شرطاً للزواج وإتمام الحياة في العادة الأصيلة داخل المدينة، حتىّ وفي حال استبعاد فكرة العمل خارج البلاد، فإن العمل داخل سورية كان خياراً يتناسب مناسباً للإمكانيات المالية ولكن في هذه الحالة تزيد سنوات العمل لتأمين المبلغ ذاته انطلاقاً من رخص اجور اليد العاملة في البلاد. أما اليوم، فاصبح اقتناء اِرخص منزل في حلب يحتاج إلى متوسط راتب الموظف أو العامل لتُحوّل 10 أعوام متتالية على الأقل، وهذا يشمل المنازل الـرخصة التي تقع في مناطق المخالفات أو المناطق الشعبية الـرخصة. من أبرز أسباب هذا الواقع هو الانخفاض الحاد لقيمة الليرة السورية، فقد أصبحت نحو 4000 ليرة تعادل اليوم دولاراً واحداً، بينما كان كل دولار يعادل أقل من 50 ليرة، على ما يوضح إيهاب الزين، وهو صاحب مكتب عقاري (مسردة) في حي الشعار في دولة أخرى، ويعملون هناك لعامين أو أكثر، ثم يعودون ومعهم نحو 10 آلاف ليرة (500 ألف سورية حينها). كان هذا الأمر قديماً يتحصل واحد من أهم شروط الحياة بالنسبة للشباب السوري في حلب، ولا سيما أولئك الفرقيين الذين لديهم حرفة تدرّ لهم دخلاً جيداً، ولكن اليوم انتهى هذا الأمر، ويرى أنه في السابق لم تكن هناك فجوة بين متوسط الدخل الشهري

المتوزعين، في حال ثبت وجود عملتات مضاربة غير مشروعة على العملة الوطنية من جانب أفراد أو مؤسسات أو مصارف.

التدخل السريع

وسال، الرئيس اللبناني، الحاكم، عمّا آل إليه تنفيذ التعميم رقم 154 الصادر عنه للمصارف، وشدد على وجوب استعادة جزء من الأموال المحوّلـة سابقاً إلى الخارج من جانب كبار مساهمي المصارف وكبار مديريها، والمسايسين والعاملين في القطاع العام، ومعرفة ما هو الحجم الحقيقي للأموال التي تُتخذ استثمارها في هذا السياق، وقالت أوساط قصر بعبدا،

لـالعربي الجديد: «إن الرئيس عون طلب من حاكم البنك المركزي، التدخل سريعاً، وتحلّل المسؤولية، لتجديد التدهور الكبير في العملة الوطنية، التي ستكون له انعكاسات خطيرة مدينيًا، وسيؤدي إلى انفجار اجتماعي، كان قد حذر منه رئيس الجمهورية. وكان تأكيد من سلامة، بأن هناك إجراءات يعمل عليها، تستدر نابعاً في محاولة إنقاذية، لكنها غير كافية، وشدد، رئيس

عون يوجه اسئلة إلى حاكم مصرف لبنان عد

قفزة الدولار

نحو 10 آلاف ليرة لبنانية، للمرة الأولى منذ شهر يوليو/تموز الماضي، في عودة التحركات الشعبية إلى الشارع، حيث طغى المشهد قطع الطرقات وإسعال الإضرابات، على كل المناطق، شمالاً وجنوباً، بقاعاً وفي جبل لبنان، والعاصمة بيروت، احتجاجاً على ارتفاع سعر صرف الدولار، والغلاء الماليّ واجتماعيّة علت معها صرخة الناس باحتجاج ودائع الناس، وتحميلها مسؤوليّة ارتفاع سعر الصرف، بالتواطؤ مع الصرافين، وعلت الأصوات، المطالبة باستعادة الأموال المنهوبة، وسقوط أفراد الطبقة السياسية، ومعهم حاكم مصرف لبنان، الذين يالتشارك والتضامن وأوصوا البلاد إلى حافة الإفلاس وعلى وقع الاعتصامات، لا يزال سعر صرف الدولار مرتفعاً، إذ تراوح أمس، في السوق السوداء، بين 9900 - 10000 ليرة لبنانية، من حيث البيع والشراء، وحقّ حين يبلغ سعر السوق الممتد في المنصة الإلكترونية لعمليات الصرف، 3850 ليرة للشراء، و3900 ليرة للبيع، ويتساقط سعر الصرف الرسمي عند 1507 ليرات.

6 أسباب لانهار الليرة

ونفت جمعية المصارف في لبنان ما تخفف حركته الشعبية إلى الشارع، حيث طغى المشهد قطع الطرقات وإسعال الإضرابات، على كل المناطق، شمالاً وجنوباً، بقاعاً وفي جبل لبنان، والعاصمة بيروت، احتجاجاً على ارتفاع سعر صرف الدولار، والغلاء الماليّ واجتماعيّة علت معها صرخة الناس باحتجاج ودائع الناس، وتحميلها مسؤوليّة ارتفاع سعر الصرف، بالتواطؤ مع الصرافين، وعلت الأصوات، المطالبة باستعادة الأموال المنهوبة، وسقوط أفراد الطبقة السياسية، ومعهم حاكم مصرف لبنان، الذين يالتشارك والتضامن وأوصوا البلاد إلى حافة الإفلاس وعلى وقع الاعتصامات، لا يزال سعر صرف الدولار مرتفعاً، إذ تراوح أمس، في السوق السوداء، بين 9900 - 10000 ليرة لبنانية، من حيث البيع والشراء، وحقّ حين يبلغ سعر السوق الممتد في المنصة الإلكترونية لعمليات الصرف، 3850 ليرة للشراء، و3900 ليرة للبيع، ويتساقط سعر الصرف الرسمي عند 1507 ليرات.

لا سغف لارتفاع الدولار

ويجمع خبراء اقتصاد، على أنه لا سقف لارتفاع سعر صرف الدولار في السوق السوداء طالما أن الطلب على العملة الصعبة إلى تزايد، وخصوصاً مع إعادة فتح البلاد تدريجياً، واستئناف نشاط القطاع التجاري، ومن بعده المؤسسات السياحية، والعرض معدوم، ولا أموال نقدية تدخل للبنان وتصرف في السوق المحلية، فالناس الذين يحملون دولارات يخشونها، ولا يستخدمونها، ويؤكد خبراء أنّ ارتفاع سعر صرف الدولار له انعكاسات كارثية تترجم بغلاء قاحض أهمها، بطاؤل، المواد الاستهلاكية الغذائية، التي ستشهد حكماً ارتفاعاً في الأسعار بالتزامن مع بدء رفع الدعم التدريجي عن بعض السلع الأساسية، إلى جانب تصاعد إضافي في أسعار المحروقات، وتزوين ومزاروت، وبالتالي ارتفاع تكلفة المولدات الكهربائية خصوصاً في ظلّ ساعات التقنين اليومية وزيادة تكلفة النقل البري، وغيرها، في حين لا تزال الرواتب بالعملة الوطنية على حالها، وفق سعر الصرف الرسمي وتقدف يومياً قيمتها.

غلاء الوقود

من ناحية ثانية، سجّل، أمس الأربعاء، ارتفاع جديد في سعر صفحجة البنزين، 95 و98 أوكتان، بنحو 1300 ليرة لبنانية، والمازوت 1100 ليرة والغاز 500 ليرة، لتصبح أسعار 95 أوكتان 33500 ليرة، و98 أوكتان 34500 ليرة، والمازوت 23400 ليرة، والغاز 25300 ليرة. كذلك، عقدت اتحادات نقابات ورؤساء الاتحادات والنقابات والمناطق اللبنانية كافة، وقال ططيس: «نتيجة الاتصالات مع وزير الأشغال العامة في حكومة تصريف الأعمال ميشال نجار، تمّ تعديل سعر النقل بنسبة 30%»، متوجّهاً تلوموا السائقين، فهم يتحملون أعباء كبيرة أسوة بغيرهم من المواطنين، فالدولة غير موجودة، والأسعار تضاعفت أكثر من 400% بعدما وصل عمره إلى 40 عاماً، ويوضح أنه شرى حلب، ولكنها اكتشفت بعد الشراء أن البناء متصدع ولا يتنصح بالسكن فيه.

الكويت

اختراق واسع للبنوك والشركات

الكويت، اتحاد الزميين

تمتكت مجموعة من «الهاكرز» من اختراق 263 حساباً عبر تطبيق الواتساب، خلال الـ 72 ساعة الماضية في الكويت، حيث تتعلق الحسابات المخترقة بـمؤسسات اقتصادية وبنوك وشركات استثمارية كبرى كانت ضمن قائمة المستهدفين من الهاكرز حسب ما أكده مصدر مسؤول في الشبكة الالئية للخدمات المصرفية، لـ «العربي الجديد». وفي الأبحاث التحذيرات الأمنية للعلماء والمؤسسات المالية والاستثمارية، واتجهت الجهات المختصة نحو زيادة الرقابة على عمليات الدفع وتحسين آليات البيع والشراء، كما تم فتح تحقيقات قضائية في الواقعة. وذكر المسؤول في الشبكة الالئية للخدمات المصرفية، الذي طلب عدم الإفصاح عن اسمه، أن هناك ثواباً سابقين وحاليين وشخصيات سياسية واقتصادية ومصرفية وأساتذة بجامعة الكويت تمكن الهاكرز من الاستيلاء على حساباتهم وأشار المصدر إلى أن الهاكرز تمكنوا من اختراق حسابات الواتساب لتلك

بروفائيل

قرّر مجلس إدارة شركة «دانون» الفرنسية، في بداية الشهر الجاري، عدم إصداره إيمانويل فابر من رئاسة الشركة، إلا أنه تحت ضغوط المساهمين تم تجريده من صلاحيات منصب المدير العام الذي كان يشغله مع رئاسة الشركة



الدولارات النقدية المطلوبة. ثالثاً، شخّ الدولار في السوق المحلية في سياق انخفاض حركة الأموال الوافدة بشكل ملحوظ، ما أدى إلى عجز في ميزان المدفوعات بمقدار 10,5 مليارات دولار في العام 2020، وهو أكبر عجز عرفه لبنان». تقول جمعية المصارف، رابعاً، طباعة النقد بالليرة اللبنانية، لا سيما لتقعيد عجز الدولة بحيث ارتفع حجم النقد المتداول بالليرة من 9818 مليار ليرة لبنانية في نهاية سنة 2019 إلى 29242 مليار ليرة في نهاية سنة 2020. خامساً، التداول الناشط وحجم بعض الملايين من الدولارات»، وعزت جمعية المصارف، الأسباب الكامنة وراء ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق السوداء إلى 6 اعتبارات وهي كالتالي: أولاً، الضبابية السياسية في البلاد، في ظلّ سادساً، تخزين الدولار في المنازل من قبل المواطنين في ظلّ التخوف من الأفاق المستقبلية مع انعدام الثقة بشكل كامل. وأكثد، جمعية المصارف، أنّ السيطرة على غلتت الدولار في السوق السوداء، رهن بتطورات سياسية تعيد الثقة إلى اللبنانيين وبعتماد سياسات احتوائية من مختلف السلطات المختصة للسيطرة على عجزات لبنان المالية الخارجية.

إيمانويل فابر

مصطفى فحاس

في مدرسة في الضواحي، غير أن مساره تغير بعد تولي قيادة «دانون»، منذ أربعة أعوام، قبل أن يصبح هدفاً للانتقادات بسبب تراجع النتائج، وبروز مطالب بفصل منصب الرئيس عن منصب المدير العام. طالب مساهمون برحيل الرئيس التنفيذي في ظلّ ضعف نتائج المجموعة منذ سبعة أعوام، وفي نوفمبر أعلنت دانون عن تسريح ألفي موظف بسبب تراجع المبيعات على خلفية «جائحة كورونا» وتزامناً مع حملات مقاطعة المنتجات الفرنسية. اخترق الانقسام المساهمين والمصرفين في مجلس الإدارة وشاع ذلك في الساحة العمومية، ووصل صدئ الخلافات إلى الحكومة التي تعتبر أنه دور الدولة ليس التدخل في الشؤون اليومية للشركات الخاصة. استقال فرانسيسكو كاماتشو المسؤول عن منتجات الألبان في سبتمبر/ أيلول من العام الماضي، وعجلت استقالة المديرة المالية والتي تأتي في المركز الثاني في مركز المسؤولية في المجموعة، سيسيل كابانيس، بتفجير أزمة في منتصف أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بينما طالب أحد أعضاء مجلس الإدارة بانقحاده ليحث مسألة الحكومة إلا أن الرئيس حال دون ذلك. ويذهب مراقبون إلى أن مساهمين لم ينفثوا بعين الرضى إلى تغيير الأوضاع القانونية للشركة إلى مؤسسة ذات أهداف اجتماعية وبيئية وليس فقط الربح، ما يعنى رصد الوسائل المالية من أجل بلوغ تلك الأهداف. وحددت تلك الأهداف التي دافع عنها فابر، وقيلت من قدر مجلس الإدارة في يونيو/ حزيران، على «تحسين الصحة»، والعادات الغذائية «الحفاظ على الكوكب وتجديد موارده»، لتكون بذلك أول شركة مدرجة في البورصة تسعى لتحقيق تلك الأهداف. غير أن مراقبين لاحظوا أنه في الوقت الذي دافع فيه فابر عن تحقيق تلك الأهداف عمدت المجموعة من أجل اقتصاد مليار يورو في 2023 إلى إلغاء 2000 فرصة عمل لديه، بسبب تداعيات الأزمة الاقتصادية التي أقضت إلى انخفاض مبيعاتها بحوالي النصف. لم يحسم مجلس الإدارة الخلافات بشكل كامل، ويجب انتظار ما سيحدث في أبق 2022، حين سنتهي ولاية فابر، غير أن الجميع يستنظر ما الذي سياتي به المدير العام الجديد، الذي سيتوجب عليه التعاضيل مع رئيس له نفوذ كبير في دوليب المجموعة.

أخبار

فطر تستورد 90 ألف راس من المواشي

تعاقبت شركة «روام الغذائية»، المورد الرئيسي للحوم في فطر، على استيراد أكثر من 90 ألف راس من الأغنام والبعول، لتلبية احتياجات المستهلكين خلال شهر رمضان المقبل، ومن المقرر أن يجري توريدها إلى السوق المحلي خلال شهر مارس آذار الجاري، كمواش حية ولحوم مبردة.

واستوردت الشركة خلال يناير/ كانون الثاني الماضي الشحنة الثالثة من عجول سودانية حية تضم 1600 رأس، وسبقها شحنتان من السودان وأستراليا، ليصل عدد المواشي المستوردة إلى 70 ألف رأس، لتلبية احتياجات السوق المحلي ومن الخطط أن يصل حجم التداول مع السودان إلى 150 مليون ريال خلال العام الجاري، تشمل استيراد المواشي الحية واللحوم المبردة، حسب رئيس مجلس إدارة شركة «روام الغذائية»، محمد السادة.

الاردن يخضع الرسوم على الطرود البريدية

أعلن وزير المالية الأردني، محمد العسبر، أمس، عن تخفيض الرسوم الجمركية على الطرود البريدية وتوحيدھا، ورفع سقف قيمة الطرود الخاصة للتخفيض بمقدار الضعف، إضافة لإجراءات تبسيطية أخرى في مجال التجارة الإلكترونية. وحسب بيان صادر عن وزارة المالية، فإنّ تخفيض وتوحيد الرسوم الجمركية، جاء بهدف تسهيل على المواطنين، وتشجيع قطاع الولوجيات وشرحة الرياديين في مجال التجارة الإلكترونية، وتسريع عملية التخليص، وخفضت الزوارة، ممثلة بذاتة الجمارك العامة، الرسوم الجمركية على الطرود البريدية المدة للاستخدام الشخصي، والتي لا تزيد قيمتها عن 200 دينار (280 دولاراً) لتصبح رسماً موحداً بنسبة 10% من القيمة، ويحد أقصى 5 دنانير (7 دولارات).

ويأتي القرار تعديلاً للوضع القائم حالياً التي يفرض بدل خدمات بقيمة 5 دنانير (7 دولارات) عن الصناعات بقيمة أقل من 50 ديناراً (70 دولاراً)، و10 دنانير (14 دولاراً) عن الصناعات بقيمة أقل من 100 دينار (140 دولاراً)، ويسقف 100 يتجاوز 100 دينار (140 دولاراً) لقيمة الطر.



«نغام» أول شركة تدرج على ناسداك

قالت أنغامي، التي تدير تقليفاً لتشغيل الموسيقى يحظى شعبية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أمس، إنها ستصبح أول شركة تكنولوجيا عربية تدرج على المؤشر ناسداك، المؤشر الرئيسي لشركات التكنولوجيا في الولايات المتحدة. بعد الموافقة ذات غرض مع شركة أنغامي، في بيان خاص، وأضافت أنغامي، في بيان وفقاً لوكالة «رويترز»، أن الصفقة تتطو على قيمة المنشأة بنحو 220 مليون دولار. وقال المؤسس الشريك والرئيس التنفيذي لأنغامي إيدي مارون، «كوتنا شركة مبرحة في الولايات المتحدة حيث لنا وصولاً إلى رسائل الترويجية ومنتجة عالية في الأفضل في العالم». وبموجب الصفقة، ستندمج أنغامي مع فينتاس «ميديا كورزيتين كومياني» للدرجة إيراچا عاماً، وتشمل العملية تعقفاً بقيمة 30 مليون دولار من شركة شعاع كابيتال المالية الإماراتية وشركة ملايين دولار من الشركة الأم لشركة المتحدة، والتي لديها أصول بقيمة 14 مليار دولار تقريباً، حيث تعرض للشورة المالية وقالت أيضاً جولة تمويل لأنغامي في العام الماضي.

اقتصاد

اقتصاد الناس

تبدأ منظمة أوبك وحلفاؤها، اليوم الخميس، اجتماعاً لتحديد الخطوة المقبلة لمستويات المعروض النفطى، وسط جو مريح فى السوق النفطية التي شهدت أكبر ارتفاعاتها فى التاريخ القريب، وتوقع مصارف ارتفاع الأسعار إلى 70 دولاراً فى الربع الثالث من العام

اجتماعات أوبك +

أسعار النفط إلى 70 دولاراً: داعي للتفاؤل المفرط

لندن - **موسى مهديا**



وسط توقعات متفائلة لمار السوق النفطية وارتفاع أسعار النفط فوق 70 دولار خلال الشهر المقبل، تجدد منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» والدول المتحالفة معها بقيادة روسيا، اليوم الخميس، اجتماعاً مهماً، عبر «الفيديو كونفرنس»، لتقييم السوق النفطى وتحديد الكمية الجديدة التي من المتوقع أن تضيقها الدول المنتجة لسفّ الإنتاج. ويأتي هذا الاجتماع في وقت شهدت فيه أسعار النفط تحسناً كبيراً أكسبها ارتفاعاً بنحو 75% تحسناً كبيراً/شباط الماضي، لأول مرة منذ بداية العام الجاري، وفقاً لبيانات نشرته «اويل برايس» الأميركية، وحلقت عقود خام برنت لشهر إبريل/نيسان، في نهاية فبراير/شباط الماضي، لأول مرة فوق 66 دولاراً، ويتوقع محللون أن تكون لنتائج اجتماع «أوبك+» تداعيات رئيسية على مسار السوق النفطى خلال العام

الجاري، خاصة في حال لجوء المنظمة إلى إقرار زيادة متواضعة في سقف الإنتاج الحالي وتقدّ الأضواء بالخصوص المقررة، وتراوح التوقعات المتفائلة لاسعار النفط التي نشرتها مصارف استثمارية رئيسية، خلال الأسبوع الماضي، بين 70 و75 دولاراً، بينما رجحت بعضها ارتفاع الأسعار إلى مائة دولار للبرميل في العام المقبل. في هذا الشأن، راجع مصرف غولدمان ساكس «الاستثماري الأميركي» توقعاته لاسعار النفط خلال الأسبوع الماضي، إذ رفعها إلى 75 دولاراً للبرميل في الربع الثالث من العام الجاري، وفي ذات الصدد، توقع كل الأسعار، عودة ما تبني موسكو ميزانيتها «مورغان ستانلي» أن ترتفع الأسعار إلى 70 دولاراً في الربع الثالث، ولم يستعد

أسعار النفط مسارها الصعودى لتصل إلى 100 دولار لخام برنت في العام المقبل، ويرى محللون أن السؤال الجوهرى الذي يواجه التحالف النفطى هو عما إذا كانت أسعار النفط ارتفعت بمعدداً كافية تجعل السوق النفطية تتحمل زيادة كبيرة في

سقف الإنتاج من دون حدوث تراجع ملحوظ في الأسعار، في هذا الصدد، وصف الاقتصادي في مجموعة «شائينز بانك» غروب، المصرفية، هاوى في الاجتماع اليوم، بأنه «مهم لسوق النفط» ولكن ذكر أن من غير الواضح حتى الآن كم ستضيف أوبك+ إلى سقف الإنتاج، وأضاف أنه لا يعتقد أن السعودية ستعبد كامل كمية الخفض النفطى الطوعى البالغ مليون برميل يومياً التي أقرتها في اجتماع المنظمة الأخير في السوق في إبريل/نيسان المقبل، وتشير توقعات خبير اقتصادى إلى أن الإنتاج سيقفز زيادة تتراوح بين 500 و750 ألف برميل يومياً لسفّ الإنتاج الحالي، ولكن من المرجح أن توافق المنظمة في النهاية على زيادة متواضعة تقفز بنحو 500 ألف برميل، ويرجح مصرف «بنك أوف أميركا» في اجتماعها اليوم، رفع الإنتاج بمستويات اجتماعية للمعلماء، أن تقرر المنظمة، في اجتماعها اليوم، رفع الإنتاج النفطية لمستويات بنحو 500 ألف برميل يومياً، وهو ما يعقده محلولو السوق النفطية زيادة معقولة بالنسبة لظروف السوق الحالية، ويعتقدون أنها ستحافظ على الأسعار المرتفعة، وربما صعود خام برنت إلى 70 دولاراً في الربع الثالث.

وتخوف محللون أن تتركز مناقشات «أوبك+»، اليوم الخميس، حول قضيتين رئيسيتين وهما: ما إذا كان الأعضاء سيقوفون على زيادة الإنتاج بنحو 500 ألف برميل يومياً ابتداء من أول إبريل/نيسان المقبل، أم سيطلبون زيادة أكبر والقضية الثانية هي الكيفية التي ستعبد

بها السعودية الخفض الطوعى البالغ مليون برميل يومياً للسوق، ومن المتوقع أن تلجأ السعودية إلى ضخ الخفض الطوعى بالتدرج وعلى دفعات في السوق، حتى لا تؤثر على المسار التصاعدي

للأسعار، وهناك تباين في وجهات النظر بين السعودية وروسيا حول مستويات الأسعار، إذ يرتكز المنظور السعودى على تحديد مستويات المعروض النفطى بما يحقق سعراً مرتفعاً للنفط، بينما يرتكز المنظور الروسى على زيادة المعروض النفطى بغض النظر عن مستويات الأسعار، وعادة ما تبني موسكو ميزانيتها على مستويات متدنية جداً لاسعار النفط،

إذ أنها تضع في اعتبارها الضغط على شركات النفط الصخري عبر الأسعار المنخفضة، وفي الغالب تقود أسعار النفط المرتفعة إلى زيادة الإنتاج الأميركي الذي بات أكبر مهدداً لتعاضد الأسعار في السنوات الأخيرة.

على صعيد الطلب العالمى على النفط، هناك ثلاثة مؤشرات إيجابية تدعم ارتفاع أسعار النفط بين 70 و75 دولاراً للبرميل خلال العام، وهي مؤشرات تراجع إنتاج النفط الصخري، والإنتاج التدرجى في النمط الصخري، والانتعاش الرئيسية المستهدفة للخامات النفطية، في هذا الشأن، تشير

مصرف «بنك أوف أميركا» أن تواصل أسعار النفط مسارها الصعودى لتصل إلى 100 دولار لخام برنت في العام المقبل، ويرى محللون أن السؤال الجوهرى الذي يواجه التحالف النفطى هو عما إذا كانت أسعار النفط ارتفعت بمعدداً كافية تجعل

السوق النفطية تتحمل زيادة كبيرة في

سقف الإنتاج من دون حدوث تراجع ملحوظ في الأسعار، في هذا الصدد، وصف الاقتصادي في مجموعة «شائينز بانك» غروب، المصرفية، هاوى في الاجتماع اليوم، بأنه «مهم لسوق النفط» ولكن ذكر أن من غير الواضح حتى الآن كم ستضيف أوبك+ إلى سقف الإنتاج، وأضاف أنه لا يعتقد أن السعودية ستعبد كامل كمية الخفض النفطى الطوعى البالغ مليون برميل يومياً التي أقرتها في اجتماع المنظمة الأخير في السوق في إبريل/نيسان المقبل، وتشير توقعات خبير اقتصادى إلى أن الإنتاج سيقفز زيادة تتراوح بين 500 و750 ألف برميل يومياً لسفّ الإنتاج الحالي، ولكن من المرجح أن توافق المنظمة في النهاية على زيادة متواضعة تقفز بنحو 500 ألف برميل، ويرجح مصرف «بنك أوف أميركا» في اجتماعها اليوم، رفع الإنتاج بمستويات اجتماعية للمعلماء، أن تقرر المنظمة، في اجتماعها اليوم، رفع الإنتاج النفطية لمستويات بنحو 500 ألف برميل يومياً، وهو ما يعقده محلولو السوق النفطية زيادة معقولة بالنسبة لظروف السوق الحالية، ويعتقدون أنها ستحافظ على الأسعار المرتفعة، وربما صعود خام برنت إلى 70 دولاراً في الربع الثالث.

وتخوف محللون أن تتركز مناقشات «أوبك+»، اليوم الخميس، حول قضيتين رئيسيتين وهما: ما إذا كان الأعضاء سيقوفون على زيادة الإنتاج بنحو 500 ألف برميل يومياً ابتداء من أول إبريل/نيسان المقبل، أم سيطلبون زيادة أكبر والقضية الثانية هي الكيفية التي ستعبد

البيانات الطبية الصادرة من جامعة جون هوبكنز الأميركية، إلى أن عدد الإصابات بفيروس كورونا بدأ يتراجع في أميركا وأسيا، وهو ما يعنى أن الاقتصادات العالمية ستبدأ عسوداً تدريجية إلى طبيعتها خلال العام الجاري، كما أن الطلب على الوقود بدأ يرتفع في العديد من الدول الكبرى المستهدفة للخامات، وأعلنت وزارة النفط الهندية أن الطلب على الوقود في الهند سيرتفع بمستويات قياسية خلال الـ12 شهراً المقبلة حتى عام 2022، وتشير بيانات شركة «آي أتش ماركيتس» الأميركية للإصلاحات إلى تراجع إنتاج الخامات الصخرية في أميركا بنحو 4 ملايين برميل،

خلال شهر فبراير/شباط الماضي، وفي تصريحات متفائلة، قال الأمين العام لمنظمة «أوبك»، محمد باركيندو، يوم الثلاثاء: «لقد تجاوزنا الأيام التي كان فيها النمو الاقتصادي العالمى والطلب على النفط من النفط الأميركي سبب جائحة كورونا».

مصرف «بنك أوف أميركا» أن تواصل

أسعار النفط مسارها الصعودى لتصل إلى 100 دولار لخام برنت في العام المقبل، ويرى محللون أن السؤال الجوهرى الذي يواجه التحالف النفطى هو عما إذا كانت أسعار النفط ارتفعت بمعدداً كافية تجعل

اضطراب بسوق السندات الاميركية

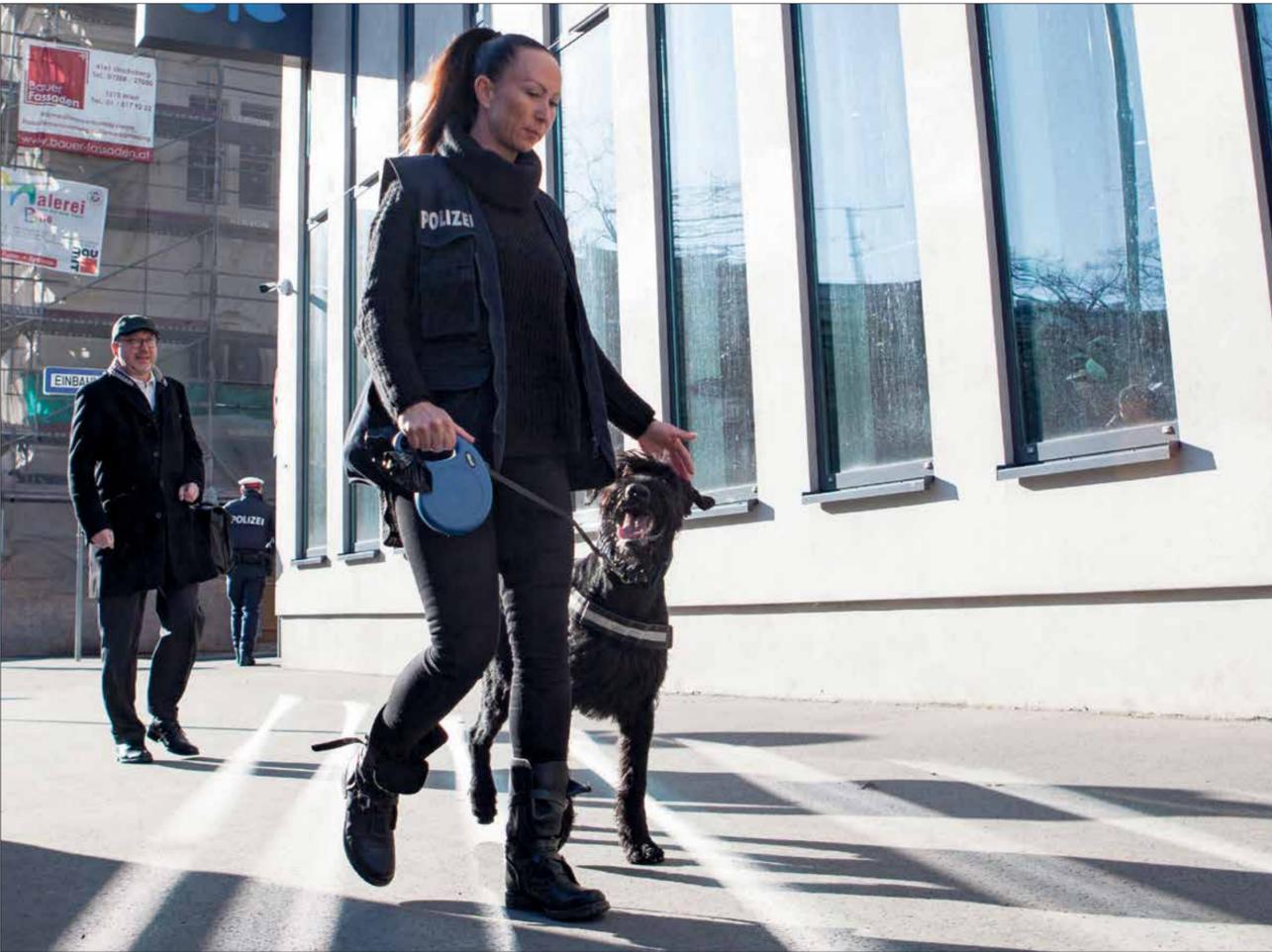


سيدة تفحص حسابها عبر ماكينة بيتكوين في مدينة برلين(ألمانيا) (Getty)

سوق الأسهم، فإنها تكون أقل وعلى فترات متباعدة في سوق الدين الحكومي، ووصلت الفجوة بين أسعار العرض والطلب على سندات الخزينة لأجل 30 عاماً إلى أكبر نطاق منذ حالة الذعر التي انتابت الأسواق لأجل 30 عاماً. وحسب وكالة بلومبيرغ فيروس «كورونا»، وقال مسؤول لدى «صديلي غلوبال أدمينيستور» إن الأحداث الأخيرة هي تدكير بما يحدث عندما تخفّى السبولة فجأة من أكبر سوق للسندات، بينما أرجع بعض المحللين ما حدث في الأسبوع الماضي إلى التسيّلات حول ما إذا كان الاحتياطى الفيدرالى «البنك المركزى» سيهدد تخفيف متطلبات رأس المال المصرفى، وهي الالية التي سنتهني في 31 مارس/آذار الجارى.

يتواصل الارتفاع الجنونى للمعلمة الرقمية الأكثر تداولاً، بيتكوين، إذ عززت مكاسبها لتقفز بأكثر من 10%، نفسها، ارتفعت عملة الريبيل 12,05% إلى 46,28 سنتاً، والإيثريوم 12,88% عند 1644,88 دولاراً، وستفيد عملة بيتكوين في ارتفاعاتها من دخول مستثمرين كبار في السوق، من بينهم صناديق استثمار ومصارف، وكانت مصارف أميركية كبرى، من بينها مصرف «غولدمان ساكس» و«جي بي مورغان»، قد دعمت العملات الرقمية عبر تدابير إيجابية خلال العام الجارى، وتوقع مصرف «جي بي مورغان»، في أحد تقاريره، أن ترتفع عملة بيتكوين إلى 140 ألف دولار.

غيلسنر، في جلسة استماع بمجلس (العربي الجديد)



كورولا يحرم الوزراء من السفر وميلت منظمة أوبك في فيينا (ألمانيا) (Getty)

بعد، كما أن معهد البترول الأمريكى أشار إلى أن المخزونات الأميركية ارتفعت بنحو 7.4 ملايين برميل في الأسبوع المنتهى في 26 فبراير/شباط الماضي، وهو رقم يفوق توقعات المحللين الذين وضعوا لها ارتفاعاً بنحو 928 ألف برميل.

بضاف إلى ذلك أن المصارف وشركات الوساطة النفطية التي تضارب على النفط لا تزال تحفظ مخزونات في مستودعاتها والحسابات الضخمة المستأجرة العملاقة في البحار، وتنتظر ارتفاع الأسعار، كما يحذّر محللون الاقتصادى العالمى والطلب على النفط من الأحوازات في الإنتاج الجارى عادة ما تفسد النتائج المتوقعة من خفض

الاحتياطى الفيدرالى «البنك المركزى» سيهدد تخفيف متطلبات رأس المال المصرفى، وهي الالية التي سنتهني في 31 مارس/آذار الجارى.

3 عوامل دعمت ارتفاع الأسعار والخفض الطوعى السعودى

وتوقع المنظمة في منظورها السنوي لمستويات الطلب العالمى على الخامات الصادر في منتصف فبراير/شباط الماضي أن يرتفع الطلب العالمى على الخامات النفطية بنحو 5,8 ملايين برميل يومياً خلال العام الجارى مقارنة بالعام الماضى 2020، وتنتظر الدول الخليجية والعربية المنتجة للنفط بشدة ارتفاع أسعار النفط، بعد الأضرار الضخمة التي تعرضت لها من انهيار الأسعار في العام الماضى، ولكن على الرغم من هذا التفاؤل، يشدد محلولو «أوبك»، على ضرورة الانضباط الاقتصادى العالمى والطلب على النفط في السوق، إذ أن التخمّة النفطية لم تنته

إلى أن عدد الإصابات بفيروس كورونا بدأ يتراجع في أميركا وأسيا، وهو ما يعنى أن الاقتصادات العالمية ستبدأ عسوداً تدريجية إلى طبيعتها خلال العام الجاري، كما أن الطلب على الوقود بدأ يرتفع في العديد من الدول الكبرى المستهدفة للخامات، وأعلنت وزارة النفط الهندية أن الطلب على الوقود في الهند سيرتفع بمستويات قياسية خلال الـ12 شهراً المقبلة حتى عام 2022، وتشير بيانات شركة «آي أتش ماركيتس» الأميركية للإصلاحات إلى تراجع إنتاج الخامات الصخرية في أميركا بنحو 4 ملايين برميل،

خلال شهر فبراير/شباط الماضي، وفي تصريحات متفائلة، قال الأمين العام لمنظمة «أوبك»، محمد باركيندو، يوم الثلاثاء: «لقد تجاوزنا الأيام التي كان فيها النمو الاقتصادي العالمى والطلب على النفط من النفط الأميركي سبب جائحة كورونا».

بعد، كما أن معهد البترول الأمريكى أشار إلى أن المخزونات الأميركية ارتفعت بنحو 7.4 ملايين برميل في الأسبوع المنتهى في 26 فبراير/شباط الماضي، وهو رقم يفوق توقعات المحللين الذين وضعوا لها ارتفاعاً بنحو 928 ألف برميل.

بضاف إلى ذلك أن المصارف وشركات الوساطة النفطية التي تضارب على النفط لا تزال تحفظ مخزونات في مستودعاتها والحسابات الضخمة المستأجرة العملاقة في البحار، وتنتظر ارتفاع الأسعار، كما يحذّر محللون الاقتصادى العالمى والطلب على النفط من الأحوازات في الإنتاج الجارى عادة ما تفسد النتائج المتوقعة من خفض



محل صرافة في سوق اسطنبول (ألمانيا) (Getty)

رؤية

مقالة الحسن بن طلال عن السلام

جواد الصلبي

نشرت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية مقالاً الأسبوع الماضي، بقلم الأمير الحسن بن طلال، يحصّن فيه الإسرائيليين على الدخول بجذية في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين، وتحدث فيه عن الفوائد والمكسبات التي ستحقق من هذا الأمر، وقد أثار المقال ردود فعل كثيرة معظمها مؤيد، والقليل منها رافض أو ناقد، وسوف أستعرض فيما يلي مسيرة الأمير، خصوصاً ما يتعلق منها بإسهاماته في حل القضية الفلسطينية أو لفت الانتظار إليها، ودوافعه لكتابة المقال.

رافق الأمير الحسن بن طلال مسيرة الأرن وأحداثه، منذ اختاره الراحل الملك الحسين بن طلال ولياً للعهد في فترة عصيبة جداً على الأردن، فقد كانت الفترة انتقالاً من بقايا تبعية الأردن للمكومونوك البريطانى إلى القوة الدولية الجديدة، وهي الولايات المتحدة، وفي عام 1956، شهد الأردن تعريفاً للجيش العربى الأردنى، حيث قام الملك الحسين بتحيةة البريطانى المخضرم، جون باغوت غلوب، عن قيادة الجيش الأردنى، وشهدت تلك الفترة أيضاً الانتقال من منطفة الجنه الإسرائيلى إلى نظام الدولار، وإذلك ألقى مجلس التقد الأردنى وائثرة العملة وأنشئ بدلاً منها البنك المركزى الأردنى الذي صدر قانونه في نهاية عام 1962، وأُعلن بَدّْ البنك المركزى أعماله رسمياً في شهر أكتوبر/ تشرين الأول عام 1964، وفي ذلك العام، عدّل الدستور الأردنى ليُحدد أن ولي العهد يكون الابن الأكبر للملك أو أحد إخوته، ما سمح بتصنيب الأمير الحسن ولياً للعهد، لأن الابن الأكبر للملك الحسين كان الأمير عبد الله بن الحسين أكبر أبناء الملك سنأ، والذي لم يتجاوز عمره حينها سن الثالثة وبضعة أشهر، واستمر الأمير الحسن ولياً للعهد 34 عاماً انتهت باختيار الأمير الشاب عبد الله بن الحسين ثانية ليكون ولي عهد الراحل الملك الحسين عام 1999، أو بمدة أقل من شهر من وفاة الحسين يوم السابع من فبراير/ شباط من ذلك العام.

وقد عمل الأمير الحسن بدأب ونشاط منقطع النظير في خدمة الأردن والعرش الهاشمى، وأنشأ خلالها مؤسسات عديدة، مثل الجمعية العلمية للملكة، والمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الأميرة سمية، ومندى الفكر العربى عام 1980، وكان له حضور دولى وإقليمي كبير، ومثّل الملك الحسين في مؤتمرات ومنديات دولية كثيرة، وساهم بقوة في عدد كبير من اللجان الدولية أو برؤسها، وكانت له مساهمات أخرى، أهمها ملازمته عملة التخطيط الاقتصادى في الأردن، فكان المشرف على الحطة الثلاثية الأولى 1973-1975، وساهم بعنفوان مع الحكومة في الحطة الخمسية الأولى 1976-1980، والخطة الخمسية الثانية 1986-1990.

ولما بدأت عملية مروريه للسلام عام 1991 كان يحضر مع الوفد الأردنى، موجهاً لكل المواقف التفاوضية من مختلف القضايا، وظل متابعاً للموضوع حتى توقيع المعاهدة عام 1994، واستمرّ في المتابعة بعد ذلك، وظل مكتبه متابعا منذ احتلال الضفة الغربية عام 1967 كل القضايا، خصوصاً اللاجئين والمتازحين، والحقوق التراكيمية للشعب الفلسطينى، والمستوطنات ووضع خرائطها، والتي اعتمدت عليها منظمة التحرير في متابعه هذا الملف، وهو الذى تابع موضوع القدس وأوضاعها، والإجراءات التهودية عليها، أو الاستملاك، وفي تحقيق بنود الوصاية الهاشمية عليها.

وبسبب ثقافته الرفيعة، فهو خرج جامعة أكسفورد، وأحد علماء «رود» (RHODE SCHOLAR)، وإتقانه اللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والألمانية والتركية، فقد تمتع في التواصل مع آلاف الدوات والشخصيات الفاعلة عبر بلدان العالم المختلفة، وهو مدمن عمل دائم، ويمتّع بذاكرة جامعة قوية.

وقد أُلّف عدداً من الكتب عن القضية الفلسطينية وعن القدس، وعن حق تقرير المصير للفلسطينيين، ولقى عشرات الخطابات العلمية تناول فيها موضوع المستعمرات الإسرائيلية واللاجئين، والأمن الإقليمي، وهو صاحب نظرة مستقبلية ونظرة واقعية، ويتكلم فِكْرُهُ أسراراً؛ إظهار العلمي الرصين القائم على الدراسات ومناقشتها عند تحديده أي مقارنة لموضوع مهم واستراتيجى، وتحكمه، من ناحية أخرى، واقعية سياسية ترفض إنكار الحقائق على الأرض، ومن المطلاع على التاريخ ذاته يستهدى بالحمكة المنظورة «من لا يعرف التاريخ يُحكّم عليه بكتراه»، ولذلك نشهته على التاريخ ليست تارة حائلة، ولا واقعية لا تجعله أسيراً للتاريخ، بل مُسخرٌ لدروسه من أجل المستقبل.

ومنذ توقيع معاهدة السلام، بدأ ينظر إلى المنطقة المكوّنة من ثلاث القدس/ تل أبيب، عمّان على أنها منطقة جغرافية واحدة متاخلة مترابطة عبر التاريخ، بغض النظر عمّن يسكنها، وقد تبنيا عام 1992 بأن عدد السكان في الأردن وفلسطين التاريخية سوف يبلغ حوالي 25 مليون نسمة عام 2030، ولكن ما حصل أن عدد سكان المنطقة بلغ هذا الرقم عام 2020، وأن جميع القاطنين فيها سيحتاجون مزيداً من الطاقة، والمياه، وغيرها، ويبدو أن الجهة الوحيدة التي نجحت منذ عام 1994 في تأمين مواردها المائية من الطاقة والتكنولوجيا المتطورة في إسرائيل، نفسها وصلت إلى مرحلة تعتمد فيها، إلى حدّ كبير، على نقلها بحكم الاحتلال، وعلى ما تقتضيه من مياه الأمل في الضفة الغربية، وما يتّزَّهُر من مصادر الغاز في البحر المتوسط، ليس من الفلسطينيين وحدهم، ولكن من كل الدول العربية المطلة على ذلك البحر.

ودعوة الأمير الإسرائيليين إلى إدراك أن النفط الذي يسريرون عليه في حرمائ أهل فلسطين من المياه والطاقة، وارتفاع سعره من الزيادة السكانية الكبيرة في الأردن على موارده المحدودة من المياه والطاقة، وما يرافق ذلك من تدهور البيئة، لا يمكن أن يمنح إسرائيل أمنها الذى تستعى إليه، إن أمن إسرائيل يتحدّد، بالدرجة الأولى من علاقتها مع دول الطوق أولاً وقبل كل شيء، وإذا لم يتحقق الأمن الغائى والمائى في هذه الدول، لن يكون ذلك في صالح إسرائيل وأمنها.

هذا خطاب قوى وعاقل لإسرائيل المقبلة على الانتخابات في نهاية هذا الشهر، وللمرة الرابعة في آخر سنتين، ومقال الأمير الحسن يريد أن يذكّر الإسرائيليين بأن العرب يريدون السلام حسب المبادرة العربية، والتي إن تحققت، ستفتح الباب على التعاون لصالح الجميع.